الكلب والجزار

يحكى أن جزارًا كان ينظر نحو نافذة محله، فإذا بكلب صغير يدخله، فسارع إلى طرده. وبعد مدة عاد الكلب مرة أخرى، فنهره الجزار بشدة، ولكنه فوجئ حينما رأى ورقة صغيرة في فم الكلب كتب عليها: لو تكرمت أريد فخذًا من اللحم و١٢ قطعة من النقانق! وكان الكلب يحمل في فمه أيضًا المبلغ المطلوب! دهش الجزار لما يراه، لكنه استجاب لما طلب منه، وعلى وجهه علامات الذهول، ووضع الطلب في كيس علق طرفه في فم الكلب.

ولأن وقت إغلاق المحل قد أزِف، فقد قرر الجزار أن يغلق محله، ويتبع هذا الكلب العجيب. وواصل الكلب مسيره في الطرقات يتبعه الجزار خفية.

وعندما وصل الكلب إلى محطة للحافلات بدأ ينظر نحو لوحة مواعيد وصول الحافلات، والجزار يراقبه باستغراب، بل ازداد ذهوله عندما قفز الكلب إلى الحافلة فور وقوفها. لحقه الجزار - من دون تردد - وجلس على مقربة منه، ولما اقترب الموظف المسؤول عن جمع التذاكر من الكلب أشار الأخير إلى تذكرة بلاستيكية علقت في رقبته، واكتفى الموظف بإلقاء نظرة سريعة عليها ليواصل سيره.

لم يصدق الجزار وباقي الركاب ما يرون. وعند اقتراب الحافلة من المحطة القريبة للوجهة التي كان يقصدها الكلب، توجه إلى المقعد المجاور لسائق الحافلة، وأشار إليه بذيله أن يتوقف. نزل الكلب بثقة، كما ينزل ركاب الحافلات، فانطلق نحو منزل قريب، حاول فتح الباب، لكنه وجده مقفلًا، فاتجه نحو النافذة، وجعل يطرقها مرات عدة برأسه.

وفي أثناء ذلك، رأى الجزار رجلًا ضخمًا يفتح باب المنزل، صارخًا وشاتمًا الكلب المسكين، ولم يكتفِ بهذا، بل ركله بشدة، كأنما أراد تأديبه. لم يتمالك الجزار نفسه من شدة قسوة المشهد، فهرع إلى الرجل؛ ليمنعه، وقال: اتقِ الله يا رجل، في هذا المسكين، فهو كلب ذكي جدًّا، ولو أن وسائل الإعلام علمت به لتصدر جميع نشراتها الإخبارية. فأجاب الرجل بامتعاض شديد: هذا الكلب ليس ذكيًّا، بل هو عين الغباء، فهذه هي المرة الثانية في هذا الأسبوع التي ينسى فيها مفاتيح المنزل!

المغزى: هناك من يعمل بجد واجتهاد وبأمانة، وهمه إسعاد غيره، لكنه مع الأسف لا يجد التقدير أبدًا، أو على الأقل كلمة شكر.